

الفوائد الخفية
الضغرى والكبرى

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

حقوق الطبع محفوظة

 **حروف للنشر والتوزيع**
Letters Publishing & Distribution

هاتف: +97125593007 - فاكس: +97125593027

ص.ب.: 42700 - أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة

E-mail: letters@eim.ae

الفوائد الخفية الصغرى والكبرى

تأليف
العلامة الشريفة
حسن بن عبد الله بن عمر الشاطري
رحمه الله تعالى
(١٣٤٧ - ١٤٢٥ هـ)



نبذة عن سيرة المؤلف

العلامة المربي

حسن بن عبد الله بن عمر الشاطري

رحمه الله ونفعنا به.. آمين

أولاً - نسبه الشريف:

هو الإمام المربي، الداعي إلى الله حسن بن الإمام الشهير عبد الله بن عمر بن أحمد بن عمر ابن أحمد بن عمر بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن عمر بن علوي الشاطري بن الفقيه علي بن القاضي أحمد بن محمد أسد الله

ابن حسن الترايبي بن علي بن الفقيه المقدم محمد
ابن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي بن
علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد
المهاجر بن عيسى بن محمد بن علي العريضي
ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن
الحسين السبط بن الإمام علي وابن فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثانياً - ميلاده ونشأته:

وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ بِمَدِينَةِ تَرِيمَ سَنَةِ (١٣٤٧هـ)، من
أبوين كريمين، وشاءت إرادة الله أن تنتقل
والدته إلى جوار ربها، وهو في الخامسة من
عمره، فنشأ تحت رعاية أبيه الإمام.

وتفرّد في أخلاقه وسلوكه، وأقبل على اكتساب العلوم إقبالاً كلياً مشمراً عن ساعد الجد في هذا المقصد الشريف، ساعده على بلوغ ذلك ذكاء فائق، وأدب وافر، ورغبة صادقة، وهمة عالية، فحفظ المتون، وقيد الفوائد، ودأب على المطالعة، ولازم الشيوخ، فمن خواصّ شيوخه:

١ - والده الإمام عبد الله بن عمر الشاطري (١٢٩٠ - ١٣٦١هـ).

٢ - الإمام علوي بن عبد الله بن شهاب الدين (١٣٠٣ - ١٣٨٦هـ).

٣ - الإمام جعفر بن أحمد بن عبد القادر العيدروس (١٣٠٨ - ١٣٩٦هـ).

٤ - الإمام حسن بن إسماعيل الحامد
المتوفى (١٣٦٧هـ).

٥ - الإمام أبو بكر بن محمد السري (١٣١٠ -
١٣٧٦هـ).

وغيرهم.

ثالثاً - نشاطه العلمي ومؤلفاته :

تصدَّر رَحِمَهُ اللهُ للتدريس في رباط تريم، وهو
في سن مبكر عن كفاءة وأهلية، وصار خليفة
لوالده بعد أخيه العلامة محمد المهدي رحمهما
الله، وأحد المشار إليهم بالبنان في حضرموت،
وتخرج على يديه الكثير من طلاب العلم من
حضرموت ونواحيها، من اليمن وخارجها.

ولكونه منشغلاً بنشر العلم، وتربية طلابه، وتكوين الرجال، والقيام بالدعوة إلى الله، والنفع العام للأمة، كان رَحِمَهُ اللهُ قليل التأليف للكتب؛ فمن مؤلفاته النافعة:

- ١ - عمل اليوم والليلة.
- ٢ - تعليقات على بغية المسترشدين.
- ٣ - فوائد في علم النحو (وهي هذه).
- ٤ - ديوان شعر.
- ٥ - مجموع كلام شيخه الإمام السيد علوي بن عبدالله بن شهاب في مجلدين.
- ٦ - الفوائد الفقهية.

رابعاً - أخلاقه وصفاته :

لقد كان له القدر الأعظم، والمقام الأرفع

في الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جميع عباداته وعاداته، جمع الله فيه ما تفرَّق في غيره من علماء وقته وصلحاءه. وقد أقامه الله رحمة للعباد، فقد كان لا يغضب لنفسه البتة، ولا يرى لنفسه حقاً على أحد؛ ولكن إذا انتهكت محارم الله أو خولفت سيرة السلف الصالح، فإنه لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يبالي في سبيل إبداء النصح والجهربه بأحد على الإطلاق، وقد حباه الله طلعة نورانية بهية، ووقاراً وسكينة وهيبة عظيمة قلَّ أن توجد في أحد.

وقد زان ذلك كله تواضعً عظيم، مع سعة في العلم، ورجاحة في العقل، وتفرُّد في السلوك،

ونفوذ في البصيرة، وزهد في الدنيا، وإقبال على المولى عليه السلام، وعمارة للأوقات بوظائف العبادات، مع كثرة الآخذين عنه والمستفيدين منه الذين عهدوا منه كمال الرعاية، وحسن العناية، ولطف الإرشاد، وحسن التوجيه.

وبالجملة فأخلاقه رحمته الله مأخوذة من مشكاة أخلاق جده المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، والشيء من معدنه لا يستغرب.

خامساً - مكانته لدى علماء عصره:

نظراً لما أكرم الله به هذا الإمام من حميد السجايا وشريف المزايا، فقد تفرّس فيه علماء عصره، وأطنبوا في الشناء عليه، ومنهم شيخه الإمام

علوي بن عبد الله بن شهاب، والإمام جعفر بن أحمد العيدروس فقد كان يردّد دائماً قوله: (حسن الشاطري خليفتنا بتريم)، وشيخه الإمام عبد الباري بن شيخ العيدروس^(١)؛ فقد تفرّس فيه بأن قال: (هذا سيكون له شأن عظيم...) أو كما قال. ومن المتأخرين الإمام عبد القادر بن أحمد السقاف رَحِمَهُ اللهُ، فقد شوهدَ من إجلاله لهذا الإمام ما يدلُّ على أنه من خواص الرجال، وكم رأى الناس منه - رَحِمَهُ اللهُ - التنويه بقدره، والتنبيه على مقامه، بالقول تارة، وبالفعل تارة أخرى، وبالتصريح حيناً، وبالتلميح حيناً آخر.

(١) المولود سنة (١٢٩٠هـ)، إمام عالم، من كبار شيوخ عصره، أخذ عنه الجمع الكثير من طلاب العلم، وكانت وفاته سنة (١٣٥٨هـ).

سادساً - نبذة من كلامه ونصائحه :

من كلامه رَحِمَهُ اللهُ ونصائحه لطلاب العلم الشريف؛ حيث يقول: (وعليك بمجاهدة نفسك بأن يكون سرُّك خيراً من علانيتك في كل أحوالك، فلا تقصد بإطراق الرأس التصنع، وبإظهار لمعة السجود في الجبين الصلاح والولاية، فالله يعلم حيث يجعل رسالاته، فلا تظن أن من أطال السجود، إذا بدا للناس ظفر بالمقصود، أو من كبر العمائم ظفر بالمغانم).

ومن كلامه رَحِمَهُ اللهُ لطالب العلم قوله: (ودُم على الصلوات في الجماعة، وفضل الجماعة شهير، ولا يخفى على مثلك، وعليك بإثبات ما يلقي عليك من شيوخك من فوائد، وما تعثر

عليك من مسائل وحواصل، وغيرهما مما حقه
 أن يقيد ويثبت؛ فعليك بتقييده وتحصيله، ولا
 تكتفِ بثبته في القراطيس، ولا تتكل على
 إيداعه في بطون الكراريس.. إذ العلم ما ثبت
 في صحائف الخواطر، لا ما أودع في صحائف
 الدفاتر، بل الغرض من إثباتها الرجوع إليها عند
 عروض النسيان.. لا الاعتماد على الأوراق).

سابعاً - وفاته :

انتقل سيدنا المترجم له إلى جوار ربه ظهر
 يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الأول
 من سنة (١٤٢٥هـ) بأبوظبي عن عمر يناهز
 (٧٨) عاماً، وشيعت جنازته الطاهرة يوم السبت

في موكب مهيب، قلماً تشهده تريم، وهكذا
ودعت مدينة العلم كوكباً من كواكبها، وعلماً
يندر أن وجود الزمان بمثله، ودفن بجوار والده،
تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه، وأنزله منزلة
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك
رفيقاً، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى
آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن الصحابة
أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفوائد النحوية الصغرى

تعريف علم النحو

النحو لغة: القصد.

واصطلاحاً: علم بأصول يُعرف بها أحوال
أواخر الكلم إعراباً وبناءً.

مبادئ علم النحو

فمبادئه عشرة، والمبادئ مجموعة في قول

بعضهم:

إِنَّ مَبَادِي كُلِّ فَنٍّ عَشْرُهُ
 الْحَدُّ وَالْمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَةُ
 وَفَضْلُهُ وَنِسْبَةُ وَالْوَاضِعُ
 وَالْإِسْمُ الْإِسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعِ
 مَسَائِلُ وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَى
 وَمَنْ دَرَى الْجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا

الْأَوَّلُ: الْحَدُّ. فَحَدُّهُ هُوَ لُغَةً: الْقَصْدُ.
 وَاصْطِلَاحًا عِلْمٌ بِأُصُولٍ يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ أَوَاخِرِ
 الْكَلِمِ إِغْرَابًا وَبِنَاءً.
 الثَّانِي: الْمَوْضُوعُ. فَمَوْضُوعُهُ الْكَلِمَاتُ
 الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ الْبَحْثُ عَنْ أَحْوَالِهَا.
 الثَّلَاثُ: الثَّمَرَةُ. فَثَمَرَتُهُ التَّحَرُّزُ عَنِ الْخَطَا.

الرَّابِعُ: فَضْلُهُ. فَفَضْلُهُ فَوْقَانُهُ عَلَى سَائِرِ
الْعُلُومِ.

الخَامِسُ: نُسْبَتُهُ. فَنُسْبَتُهُ لِسَائِرِ الْعُلُومِ
التَّبَايُنِ.

السَّادِسُ: الْوَاضِعُ. فَوَاضِعُهُ أَبُو الْأَسْوَدِ
الدَّوْلِيُّ بِأَمْرِ مِنْ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ.

السَّابِعُ: اسْمُهُ. فَاسْمُهُ عِلْمُ النَّحْوِ وَعِلْمُ
الْعَرَبِيَّةِ.

الثَّامِنُ: اسْتِمْدَادُهُ. فَاسْتِمْدَادُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.
التَّاسِعُ: حُكْمُ الشَّارِعِ فِيهِ. فَحُكْمُهُ
الْوُجُوبُ الْكِفَائِيُّ عَلَى أَهْلِ كُلِّ نَاحِيَةٍ.
وَالْعَيْنِيُّ عَلَى قَارِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ.